نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فخذ من مجاريها ودهمة لونها ... بياض العطايا في سواد المطالب) .

ثم كلفت في أن أقول في ذلك وأنا أعتذر بأن هذين لم يتركا لي ما أقول .

(وذات حنين لا تزال مطيفة ... تئن وتبكي بالدموع السواكب) .

(كأن أليفا بان عنها فأصبحت ... بمربعه كالصب بعد الحبائب) .

(إذا ابتسمت فيها الرياض شماتة ... ترعها بأمثال السيوف القواضب) .

(فكم رقصت أغصانها فرمت لها ... نثارا كما بددت حلي الكواعب) .

(لقد سخطت منها الثغور وأرضت القدود ... ولم تحفل بتثريب عائب) .

(شربت على تحنانها ذهبية ... ذخيرة كسرى في العصور الذواهب) .

(فهاجت لي الكأس ادكار مغاضب ... فحاكيتها وجدا بذاك المغاضب) .

(فلا تدع التبريز في كثرة الهوى ... فلولاي كانت فيه إحدى العجائب) .

قال وقلت بغرناطة .

(باكر اللهو ومن شاء عتب ... لا يلذ العيش إلا بالطرب) .

(ما توانى من رأى الزهر زها ... والصبا تمرح في الروض خبب) .

(وشذاه صانه حتى اغتدى ... بين أيدي الريح غصبا ينتهب) .

(يا نسيما عطر الأرجاء هل ... بعثوا ضمنك ما يشفي الكرب) .

(هم أعلوه وهم يشفونه ... لا شفاه ا من ذاك الوصب) .

(خلع الروض عليه زهره ... حين وافى من ذراكم فعل صب) .

(فأبى إلا شذاه فانثنى ... حاملا من عرفه ما قد غصب) .

(لست ذا نكر لأن يشبهكم ... من بعثتم غير ذا منه العجب)